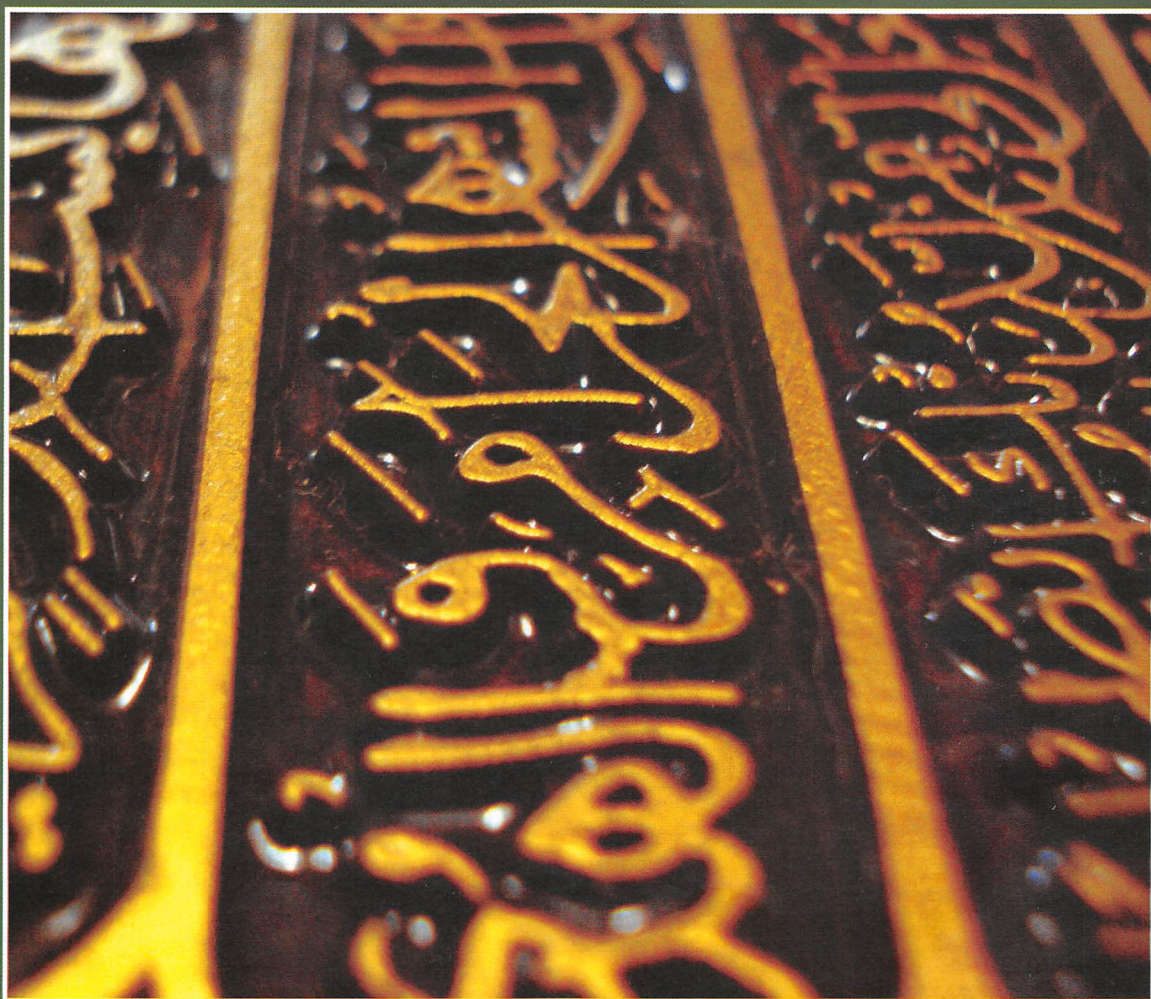
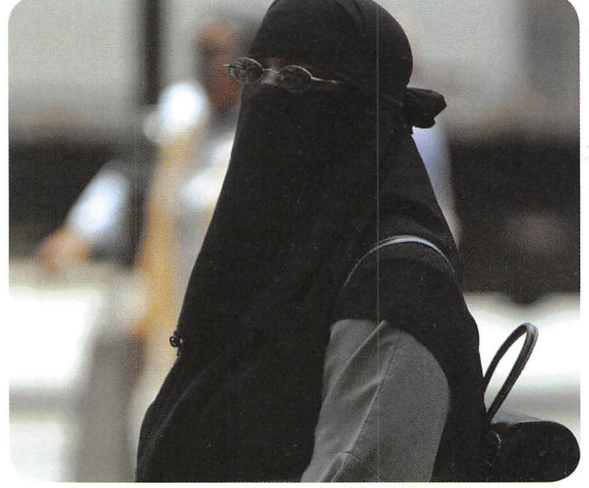


الوَحْدَةُ السَّابِعَةُ
اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ



بَيْنَ طَالِبَتَيْنِ



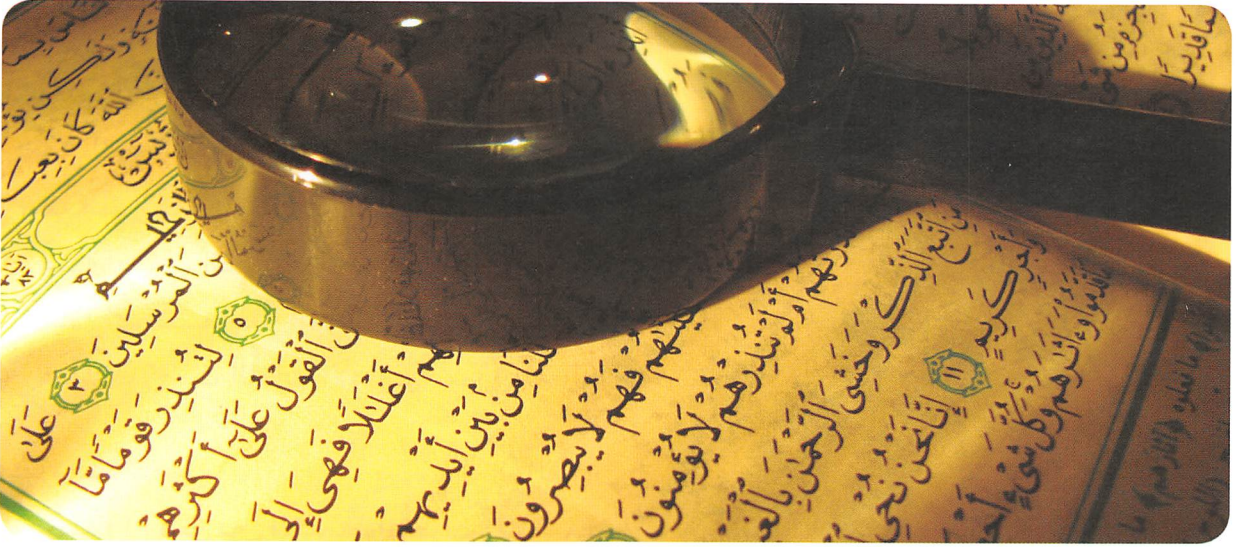
الطَّالِبَةُ الْأُولَى: أَعْتَقِدُ أَنَّكَ طَالِبَةٌ جَدِيدَةٌ.
 الطَّالِبَةُ الثَّانِيَّةُ: نَعَمْ، التَّحَقَّقْتُ بِالْمَعْهَدِ هَذِهِ السَّنَةَ.
 الطَّالِبَةُ الْأُولَى: هَلْ دَرَسْتَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ فِي بَلَدِكَ؟
 الطَّالِبَةُ الثَّانِيَّةُ: هَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ أَدْرُسُ فِيهَا الْعَرَبِيَّةَ.
 الطَّالِبَةُ الْأُولَى: أَنَا دَرَسْتُ الْعَرَبِيَّةَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ فِي بَلَدِي.
 الطَّالِبَةُ الثَّانِيَّةُ: لِمَاذَا تَدْرُسِينَهَا مَرَّةً ثَانِيَةً، إِذَنْ؟
 الطَّالِبَةُ الْأُولَى: فِي بَلَدِي نَتَعَلَّمُ الْقِرَاءَةَ، وَالْقَوَاعِدَ وَالتَّرْجَمَةَ، وَلَا نَتَعَلَّمُ الْحَدِيثَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
 الطَّالِبَةُ الثَّانِيَّةُ: وَلَكِنَّكَ تَتَحَدَّثِينَ الْعَرَبِيَّةَ الْآنَ جَيِّدًا!
 الطَّالِبَةُ الْأُولَى: تَعَلَّمْتُ الْحَدِيثَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ هُنَا. فِي الْمَعْهَدِ مُخْتَبَرٌ وَحَاسُوبٌ وَإِذَاعَةٌ وَمَكْتَبَةٌ.
 الطَّالِبَةُ الثَّانِيَّةُ: لَا أَسْتَطِيعُ نُطْقَ الْأَصْوَاتِ: «ق، ظ، ح» جَيِّدًا.
 الطَّالِبَةُ الْأُولَى: هُنَاكَ تَدْرِييَاتٌ صَوْتِيَّةٌ جَيِّدَةٌ فِي مُخْتَبَرِ اللُّغَةِ.
 الطَّالِبَةُ الثَّانِيَّةُ: وَلَا أَسْتَطِيعُ التَّحَدَّثَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَا أَفْهَمُ كَلَامَ الْمُدْرَسَةِ وَالطَّالِبَاتِ. أُرِيدُ أَنْ
 أَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ جَيِّدًا. مَاذَا أَفْعَلُ؟
 الطَّالِبَةُ الْأُولَى: إِحْفَظِي جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَبَعْضَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، وَتَحَدَّثِي بِالْعَرَبِيَّةِ
 كَثِيرًا.
 الطَّالِبَةُ الثَّانِيَّةُ: هَذِهِ نَصِيحَةٌ مُفِيدَةٌ، سَأَتَّبِعُهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ.
 الطَّالِبَةُ الْأُولَى: إِذَنْ سَتَتَعَلَّمِينَ الْعَرَبِيَّةَ جَيِّدًا.

الْعَرَبِيَّةُ الْفَصِيحَةُ وَأَثَرُهَا

تهيئة:

فَكَّرْ فِي الْإِجَابَةِ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ:

- ١- بأيُّ لُغَةٍ نَزَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ؟
- ٢- مَا اللُّغَاتُ الَّتِي تُكْتَبُ بِالْحَرْفِ الْعَرَبِيِّ؟
- ٣- اذْكُرْ بَعْضَ الْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ فِي لُغَتِكَ.
- ٤- اذْكُرْ بَعْضَ الْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ فِي لُغَاتٍ أُخْرَى.



نَشَأَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَكَانَ الْعَرَبُ قَبَائِلَ مُتَفَرِّقَةً، وَكَانَتْ لِبَعْضِ الْقَبَائِلِ لَهْجَاتٌ خَاصَّةٌ بِهَا. وَكَانَتْ الْأَخْتِلَافَاتُ قَلِيلَةً بَيْنَ تِلْكَ اللَّهْجَاتِ.

وَكَانَتْ لِلْعَرَبِ لُغَةٌ مُشْتَرَكَةٌ، هِيَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْفَصِيحَةُ؛ لُغَةُ الشُّعْرِ وَالْخَطَابَةِ، الَّتِي كَانَ الْعَرَبُ يَتَحَدَّثُونَ بِهَا. ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ، بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْفَصِيحَةِ.

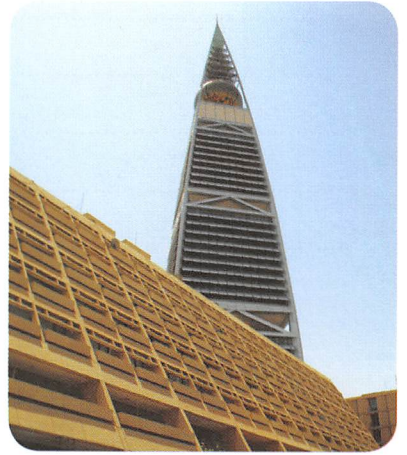
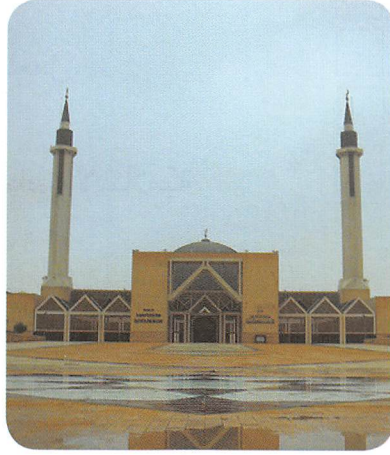
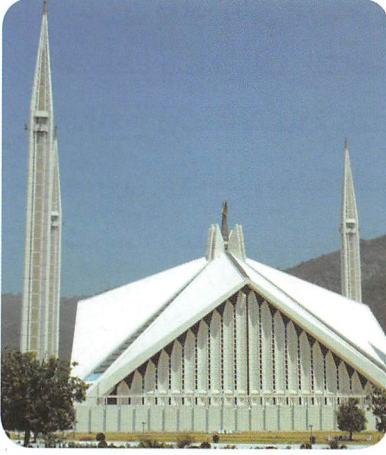
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾. [يوسف: ٢]

أَعْطَى الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بَعْضَ الْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَدِيمَةِ مَعَانِيَّ جَدِيدَةً، وَجَاءَ بِأَسَالِيِبَ جَدِيدَةٍ، لَمْ تَعْرِفْهَا الْعَرَبِيَّةُ مِنْ قَبْلُ. وَكَانَ الْقُرْآنُ سَبَبًا فِي نَشْأَةِ عُلُومِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ كَالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ، وَالْبَلَاغَةِ، وَالْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ؛ كَعِلْمِ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ وَالْفِقْهِ وَغَيْرِهَا.

أَثَرَتِ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ فِي لُغَاتِ الشُّعُوبِ الْإِسْلَامِيَّةِ، كَالْفَارْسِيَّةِ وَالْأُرْدِيَّةِ وَالسَّوَاخِلِيَّةِ، فَأَقْرَضَتْهَا كَثِيرًا مِنَ الْأَلْفَاظِ، وَكُتِبَ كَثِيرٌ مِنْ تِلْكَ اللُّغَاتِ بِالْحَرْفِ الْعَرَبِيِّ.

وَأَقْتَرَضَتْ لُغَاتٌ أُخْرَى بَعْضَ الْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ، مِثْلُ: الْإِنْجِلِيزِيَّةِ وَالْفَرَنْسِيَّةِ وَالْإِسْبَانِيَّةِ.

السَّفَرُ لِطَلَبِ الْعِلْمِ



شَرِيف: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ.

هارون: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ.

شَرِيف: إِلَى أَيْنَ أَنْتَ مُسَافِرٌ؟

هارون: أَنَا مُسَافِرٌ إِلَى الرِّيَاضِ، سَأَلْتَحِقُ بِجَامِعَةِ الْإِمَامِ، كَلِيَّةِ الشَّرِيعَةِ. أُرِيدُ التَّخَصُّصَ فِي الدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

شَرِيف: وَلَكِنَّكَ تَعْرِفُ الْإِسْلَامَ جَيِّدًا.

هارون: دَرَسْتُ الْإِسْلَامَ بِاللُّغَةِ الْأُرْدِيَّةِ، وَهَذَا لَا يَكْفِي. يَجِبُ أَنْ أَدْرُسَ الْإِسْلَامَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ لِأَنَّهَا لُغَةُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَلَا يُفْهَمُ الْقُرْآنُ إِلَّا بِهَا.

شَرِيف: أَنَا مُسَافِرٌ إِلَى الْقَاهِرَةِ. سَوْفَ أَلْتَحِقُ بِجَامِعَةِ الْقَاهِرَةِ، كَلِيَّةِ الْآدَابِ.

هارون: مَاذَا سَتَدْرُسُ فِي كَلِيَّةِ الْآدَابِ؟

شَرِيف: أُرِيدُ التَّخَصُّصَ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؛ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالبَلَاغَةِ.

هارون: لِمَاذَا تُرِيدُ التَّخَصُّصَ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ؟

شَرِيف: سَأَكُونُ مُدَرِّسًا لِلُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي جَامِعَةِ إِسْلَامِ آبَادَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَجِبُ أَنْ أَعْرِفَ هَذِهِ اللُّغَةَ جَيِّدًا.

هارون: عَفْوًا؛ هَذَا هُوَ النَّدَاءُ الْأَخِيرُ لِطَائِرَةِ الرِّيَاضِ.

مَعَ السَّلَامَةِ.

شَرِيف: فِي أَمَانٍ اللَّهُ.